

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة آل عمران (9) سورة آل

آل عمران تفسير من الآية 24 إلى الآية 15

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا المجلس القرآن المبارك وفي هذا اللقاء الرابع والتسعين من لقاءات التعليق على تفسير الامام
عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد السابع - 00:00:31

السادس من شهر صفر من عام الف واربعمائة وثمانية وثلاثين للهجرة. توقفنا في الدرس الماضي عند التعليق على قول الله تعالى وهو
يتتحدث عن مريم عليها السلام يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراکعين - 00:00:47

والآلية التي قبلها ايضاً وادعى الملايكه يا مريم ان الله اصطفاك وظهرك واصطفاك على نساء العالمين وهذه الآيات مع ما قبلها وما
سيأتي هي اطول الآيات التي تحدثت عن قصة مريم وابنها عيسى ابن مريم - 00:01:05

عليه الصلاة والسلام في القرآن الكريم وتحدثت ايضاً السورة عن اه اسرة مريم عن امها وعن ابيها وعن خالها وختالها. ولذلك سميت
السورة بهذا الاسم سورة آل عمران. وتحدثنا ان من مقاصد او من - 00:01:24

معاني تسمية السورة بهذا الاسم. نفي الالوهية المزعومة عن عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. وانه بشر ولكن ولادته كانت ولادة
فيها آآ فيها اعجاز وليس ولادة عادية كسائر الولادات - 00:01:40

وانما ولد لام من غير اب. كما ولد ادم من غير اب ولا ام. ولذلك سميت السورة بهذا الاسم. ووقع النصارى او بعض النصارى في الغلو
عندما يعني زعموا ان عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام او ابن الله كما اه تعلمون. يقول - 00:01:59

الله سبحانه وتعالى وادعى الملايكه يا مريم ان الله اصطفاك وظهرك واصطفاك على نساء العالمين اه وادعى الملايكه المقصود
بالملايكه هنا جنس الملايكه. والمقصود به بعض الملايكه وكما مر معنا في الآية التي قبلها فنادته الملايكه ونحن نتحدث عن زكريا
فنادته الملايكه المقصود بهم بعض الملايكه - 00:02:19

وقيل المقصود جبريل بالذات عليه الصلاة والسلام لانه هو الذي يرسل الى الانبياء والمرسلين. يقول الله يقول البيضاوي هنا كلاموها
شفاها كرامة لها ومن انكر الكرامة زعم ان ذلك كان معجزة بذكرها او ارهاصا لنبوة عيسى عليه الصلاة والسلام. فان الاجماع على انه
سبحانه وتعالى لم - 00:02:44

امرأة لقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالاً نوحى اليهم يعني الان تكليم الملايكه لمريم هل يعتبر معجزة ام يعتبر كرامة لاننا نقول
ان المعجزة مختصة بالانبياء هو اصطلاح طبعاً. اصطلاح ان المعجزة خاصة بالانبياء - 00:03:09

اما الكرامة فهي خاصة باتباعهم هذا السلاح. لكن لو سمعينا نحن ما يقع على يد اتباع معجزة ما في مشكلة اصطلاحنا على هذا
الاصطلاحليس في ذلك مشكلة. لكننا اصطلاح العلماء انهم يطلقون الكرامة على ما يظهر على يد اتباع الانبياء من خوارق العادات - 00:03:32

مثل قصة اصحاب الكهف مثلاً فهي كرامة لهم اما ما وقع على يد عيسى فهي معجزة. ما وقع على يد موسى معجزة ما وقع على يد
الخظر طيب هل يعتبر معجزة؟ ام يعتبر كرامة - 00:03:57

الخلاف طبعا هل هونبي او ليسنبي؟ وال الصحيح انه ليسنبي وإنما وقع له كرامة هل هي كرامة؟ لانه من اتباع موسى هو من اتباع غيره؟ الصحيح انه من اتباع موسى - 00:04:15

لأنه في زمانه وقال بعض العلماء انه ليس من اتباع موسى لانه ليس منبني اسرائيل وموسى مختص ببني اسرائيل وعيسى مختص ببني اسرائيل وكل انبياءبني اسرائيل مختصون ببني اسرائيل فقط. والنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح قد 00:04:28

كل هؤلاء يدخلون تحت انبياءبني اسرائيل مختصون ببني اسرائيل فقط. والنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح قد اخبرنا بهذه الحقيقة وقال اوتىت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلى - 00:04:45

وذكر منها قال وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة هذه ميزة يعني فيها يعني دليلان او ادلة لكن منها اول شيء شمولنا بها نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وختصاص نبوات الانبياء السابقين - 00:05:01

عيسى وستأتي معنا الان طيب اذا ما وقع لمريم هو كرامة لانها ليست نبية بالاجماع. لأن الله سبحانه وتعالى قد اخبرنا انه لم يبعث نبية من النساء ابدا قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا - 00:05:19

رجالا نوحى اليهم طيب ثم تكلم البيضاوى عن معنى الاصطفاء واذ قال الملاذة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين فكرر الاصطفاء مرتين فقال العلماء الاصطفاء المقصود به الاول يا مريم ان الله اصطفاك - 00:05:38

تقبلها من والدتها عندما نذرتها للعبادة وللخدمة في المسجد فهذا هو الاصطفاء الاول وتفريغها للعبادة واغناؤها برزق الجنة عن الكسب وتطهيرها كل هذا لا شك انه اصطفاء والاصطفاء الثاني هدايتها وارسال الملاذة اليها. وتحصيصها بالكرامات السنوية. يعني الكرامات العظيمة الكبيرة - 00:06:02

ومنها حملها بعيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وبرئتها مما قذفتها به اليهود بانطلاق ابنها وهو طفل في المهد وجعلها اية للعالمين. هذا لا شك ان كل هذا اصطفاء ولذلك الله سبحانه وتعالى رفع مريم عليها الصلاة والسلام على نساء العالمين - 00:06:33

ورجح الامام الطبرى والواحدى وغيره من المفسرين ان المقصود بقوله واصطفاك على نساء العالمين اي عالمي زمانك لانه قد ثبت ان فاطمة ابنة محمد سيدة نساء اهل الجنة وخدیجة ايضا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنها كذلك - 00:07:00

فلذلك مريم ابنة عمران هي سيدة نساء العالمين في زمانها وفاطمة سيدة النساء في زمانها. ولا يمنع ان تكون مريم من سيدات نساء العالمين مطلقا فانهم محصورون. يعني في النهاية يبقى النساء المصطفيات في على مستوى العالم كله على مستوى التاريخ محصورات - 00:07:20

فيمن ذكرهم الله سبحانه وتعالى وذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الله سبحانه وتعالى يا مريم اقسطي لربك واسجدي واركعي مع الراکعين وهذا من كلام الملاذة. وسيأتي ايضا هل هذه قرأتها يا شيخ؟ يا مريم اقلب - 00:07:43

لربك واسجدي واركعي مع الراکعين. قال البيضاوى امرت بالصلوة في الجماعة. بذكر اركانها وبالغة في المحافظة عليها قدم السجود على الرکوع اما لكونه كذلك في شريعتهم او للتنبية على ان الواو لا توجب الترتيب او ليقتربن - 00:07:58

الراکعين للايدان بان من ليس في صلاتهم رکوع ليسوا مصلين. طيب يا مريم اقسطي لربك واركعي واسجدي عفوا يا مريم اقم لربك واسجدي واركعي مع الراکعين القنوت هو الطاعة مطلقا - 00:08:18

وادامة الطاعة هي القنوت سمي دعاء القنوت قنوتا لما فيه من الاطالة والدعاء والتعدد والتذلل يقول البيضاوى انها امرت بالصلوة في الجماعة لقوله واركعي مع الراکعين وذكرت اركان الصلاة السجود والرکوع وبالغة في المحافظة على الصلاة - 00:08:38

طيب هل الصلاة المفروضة على مريم هي مثل الصلاة التي نصليها اليوم الجواب لا نعلم لأن الله سبحانه وتعالى قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. شريعة آم موسى التي كانت تسير عليها - 00:09:02

مریم لأن مريم كانت تتبع شريعة موسى حتى اذا بعث ابنها واصبح هو النبي. وجاء بمتغيرات ونسخ لشريعة موسى اصبحت شريعة عيسى هي الشريعة الناسخة طيب فهنا يقول انها قد تكون قدم السجود في الاية لأن السجود كان مقدما على الرکوع في شريعته. ربما - 00:09:21

وربما ان التقديم هنا ليس له معنى. ليس له معنى يعني ترتيببي. وانما قدم السجود لفضل السجود على الركوع فانه قد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:09:48

وقد يكون هذا هو سبب تقديم السجود على الركوع ومثل هذه القضايا الاجتهادية في التفسير وفي بيان معاني القرآن الكريم تختلف فيها الانظار تجدون في بعض المفسرين يذكر هذا القول وبعضهم يذكر هذا القول بحسب ما يظهر له. ولا ترتيب عليهم في ذلك فان هذا مكان موضع اجتهاد. في - 00:10:04

في التفسير قال وقدم السجود على الركوع اما لكونه كذلك في شريعتهم او للتنبيه على ان الواو لا توجب الترتيب. او ليقتربن اركعي بالراکعین للایذان بان من ليس في صلاتهم رکوع ليسوا مصلين كل هذا وارد - 00:10:23

وقيل المراد بالقنوت ادامة الطاعة. كقوله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما وبالسجود الصلاة كقوله وادبار السجود الى اخره. وال الصحيح ان الامر بالقنوت هو امر بادامة الطاعة ومنها الصلاة. والاكثر من - 00:10:39

الصلاه. وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في مواضع كثيرة في قوله واستعينوا بالصبر والصلوة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة وقال الله سبحانه وتعالى فاذ فرغت فانصب. والى ربك فارغب. اي قم الى الصلاة واستكثر من الصلاة. فكل هذه - 00:10:57

توجيهات مقبولة وصحيحة. طيب نقرأ يا شيخ البقية وترى القهوة هذه تراها متابحة يا شباب يعني اظنهما جايبينهما بدون بدون قهوجي تفضل يا مصعب احسنت ايضا من من بعض الاستنباطات التي يذكرها العلماء في قوله تعالى وارکعي مع الراکعین - 00:11:19

وجوب صلاة الجمعة ووجوب صلاة الجمعة ولكن هذا دليل غير اه صريح على ذلك. لأن قد يكون معناها وارکعي مع الراکعین اي اقيمي الصلاة كما يقيمها كل المؤمنين في كل زمان - 00:11:41

وليس بالضرورة ان يكون المقصود اركعي مع الراکعین جماعة في مكان واحد نعم لكن هناك من يستدل بهذا الدليل على صلاة الجمعة وطبعا هذا يدخل في مسألة وستأتي معنا ايضا على اه شرع من قبلنا من الانبياء هل يكون شرعا لنا؟ او لا يكون شرعا لنا او انه يكون في حالات دون حالات وهذه مسألة اصولية يعني مشهورة طيب ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم - 00:12:18

ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم المسيح عيسى ابن مريم وجيهها في الدنيا والآخرة ومن المقربين - 00:12:42

ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن قالت ربى انا يكون لي ولد ولم يمسني بشر. قال كذلك الله يخلق ما يشاء آا اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون - 00:13:09

ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جنتكم بایة من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفح فيه فيكون طيرا باذن الله وابرى الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله. وانبئكم بما تأكلون وما - 00:13:33

خيرون في بيوتكم ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين قال الامام البيضاوي رحمة الله ونفعنا الله بعلوته في الدارين امين. ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. اي ما ذكرنا من القصص. من الغيوب التي لم تعرفها الا بالوحى - 00:14:09

وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم اقداحهم للاقتراء. وقيل افترعوا باقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة تبركا والمراد تقرير كونه وحيا على سبيل التهكم بمنكريه. فان طريق معرفة الواقع المشاهدة. والسماع وعدم السماع - 00:14:32

معلوم لا شبهة فيه عندهم. فبقي ان يكون الاتهام باحتمال العيان. ولا يظن به عاقل ايهم يكفل مريم متعلق بمحذوف دل عليه يلقون اقلامهم. اي يلقونها ليعلموا. او يقولوا ايهم يكفل مريم - 00:14:53

ما كنت لديهم اذ يختصمون تنافسا في كفالتها يقول الله سبحانه وتعالى ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. يعني كل الذي تقدم

وسوف يأتي ايضا من الاخبار الغريبة التي لا تعرفها يا محمد ولا يعرفها قومك من قبل هذا. من قبل ان نخبركم بها - [00:15:11](#)
وهذه ايها الاخوة جزء من آيات حجج القرآن الكريم التي تثبت صدق هذا القرآن الكريم وصحة مصدر القرآن الكريم الهاية المصدر لان كل الادلة وكل القرآن تثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن قادرًا على ان يأتي بهذه الاخبار من ذلك - [00:15:35](#)
نفسه ولا وليس في المحيط الذي عاش فيه النبي صلی الله عليه وسلم من يستطيع ان يأتي له بهذه التفاصيل بل ان القرآن الكريم قد ذكر من التفاصيل ما لا يعرفه بعض علماء اهل الكتاب - [00:15:57](#)

فيقول الله ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. والاحظوا انه قال انباء والانباء جمع نبأ والنبا هو الخبر العظيم الخبر الذي له شأن كبير يعني هذا يقال له نبأ اي ما ذكرنا من القصص من الغيوب التي لم تعرفها الا بالوحى - [00:16:14](#)
وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم؟ قلنا انهم لما ولدت مريم وجاءت بها والدتها الى هؤلاء العلماء وكان منهم زكريا عليه الصلاة والسلام ونبي من الانبياء وهو خال - [00:16:35](#)

اه خال او زوج خالة مريم ارادت ام مريم ان يعني تعرضا لمن يتکفل لتربيتها والعنایة بها ولا ندري لماذا هذا التصرف يعني؟ هل هذا كان شائعا عندهم؟ في التربية؟ وخاصة الذي ينذر بان يكون يعني خادما في المعبد - [00:16:52](#)
انه يؤتى به الى هؤلاء العلماء والاحبار فيتولون هم تربيته ربما يكون هذا هو السبب والله اعلم لانه قد يقول قائل لماذا لم تمسكها والدتها وتربيتها في البيت وحتى تكبر ثم تهديها لهذا المسجد او لهذا المعبد - [00:17:16](#)

فيقيل انهم اقتربوا بالقلام وظاهر القرآن ان المقصود به اقتربوا بالقلام الاقلام التي يكتب بها لانهم كلهم هؤلاء من العلماء. زكريا ومن معه يعني اقتربوا بالقلام التي يكتبون بها التوراة. كيف اقتربوا؟ الله اعلم. في بعض الروايات الاسرائيلية يقال ان [00:17:35](#) كانوا يرمون بالقلام في النهر. فاذا طفا القلم آآ يعني رست المنافسة على من يطفو قلمه وقيل غير ذلك لكنهم يعني صنعوا ما يسمى بالقرعة صنعوا ما يسمى بالقرعة فيما بينهم بطريقة يعني يتفاهمون عليها - [00:17:58](#)

فيعني كانت من نصيب زكريا عليه الصلاة والسلام والله سبحانه وتعالى قال وكفلها زكريا يعني ان الله سبحانه وتعالى قد اراد ان يكون زكريا هو الكفيل لها. ولذلك هيأ الاسباب لذلك - [00:18:21](#)

كما فعل مع والد عبدالله اه عفوا والد النبي صلی الله عليه وسلم عبدالله عندما اقترب بينه وبين الابل في القصة المشهورة طيب قال البيضاوي رحمة الله اه والمراد تقرير كونه وحيا على سبيل التهم بمكروه - [00:18:38](#)

فان طريق معرفة الواقع المشاهدة والسمع وعدم السماع معلوم لا شبهة فيه عندهم. فبقي ان يكون الاتهام باحتمال العيان ولا يظن به عقل يعني يقول الان هؤلاء المشركون الذين ينكرون نبوة النبي صلی الله عليه وسلم - [00:18:57](#)

يدركون مئة بالمئة ان النبي صلی الله عليه وسلم لم يسمع بهذه الاخبار بنفسه ولم يتصل اخبارها به لانهم هم يعيشون في نفس البيئة وانه لا يعرف هذه الاخبار بالسماع - [00:19:17](#)

هل يمكن يخطر بالبال انه شاهدهم انه كان النبي صلی الله عليه وسلم حاضرا عندما وقعت هذه القصة طبعا هذا من باب اولى غير صحيح صح اذا كانوا هم يعني مقتطعين مئة بالمئة انه لم يسمع بهذه فيهم. فمن باب اولى انه لم يشاهد - [00:19:32](#)

الله سبحانه وتعالى نفى المشاهدة لانهم هم من قبل ينفون السماع وقال وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون فهو ينفي الشيء الاولى لانهم هم قد نفوا الشيء الاول - [00:19:52](#)

طيب وقالوا عدم السماع معلوم عندهم يعني لا شبهة فيه. فيقي ان يكون الاتهام باحتمال العيان ولا يظن به عاقل. هذا لا يمكن انه يعتقد احد ان النبي صلی الله عليه وسلم لم يسمع بهذه القصة ثم يعتقد انه شاهدها - [00:20:12](#)

طيب ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون في كفالتها وقلنا ان الله سبحانه وتعالى كما عندما قال فتقيلها بقبول حسن ان الله قد انزل والبس مريم ابنة عمران من القبول والمحبة ما جعلت هؤلاء - [00:20:28](#)

في تربيتها والاعطف عليها والشفقة عليها. تماما كما حدث من قبل لجدها موسى عليه الصلاة والسلام. عندما قال الله فيه والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني المفسرون يقولون انه لا يشاهد احد الا يحبه - [00:20:48](#)

وايضا هي تحتمل ان الله سبحانه وتعالى قد احبه ولذلك جعل الناس تحبه. كما في الحديث ان الله اذا احب عبداً نادى في السماء
ان الله يعني والى اخر الحديث - 00:21:08

طيب اذ قالت الملائكة قال رحمة الله اذ قالت الملائكة بدل من اذ قالت الاولى. وما بينهما اعتراض. او من اذ يختلفون على ان وقوع
الاختصار والبشرة في زمان متسع لقولك لقيته سنة كذا - 00:21:22

يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. المسيح لقبه وهو من الالقاب المشرفة كالصديق واصله بالعبرية
مشيحا. ومعناه المبارك وعيسى مغرب اشوع وانتقاهم من المصح - 00:21:40

لأنهما وانتقاهم من المصح لأنهما مسح بالبركة. او بما ظهره من الذنب. او مسح الأرض ولم يقم في موضع او مسح جبريل ومن
العيش وهو بياض يعلوه حمرة تكشف لا طائل تحته. وابن مريم لما كان صفة تميز - 00:21:59

تميز تميز الاسماء نظمت في سلتها. ولا ينافي تعدد الخبر وافراد المبتدأ فان فانه اسم جنس مضاد. ويحتمل ان يراد به الذي يعرف
به ويتميز عن غيره هذه الثالثة فان الاسم علامة مسمى والمميز له من سواه - 00:22:20

ويجوز ان يكون عيسى خبر مبتدأ محنوف وابن مريم صفتة. وانما قيل ابن مريم والخطاب لها تنبئها على انه يولد من غير اب اذ
الاولاد تنسب الى الاباء. ولا تنسب الى الام - 00:22:41

الا اذا فقد الاب وجيها في الدنيا والآخرة حال مقدرة من كلمة. وهي وان كانت نكرة لكنها موصوفة. وتذكيره للمعنى والواجهة في
الدنيا النبوة وفي الآخرة الشفاعة ومن المقربين من الله. وقيل اشارة الى علو درجته في الجنة او رفعه الى السماء وصحبة
الملائكة - 00:22:56

اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين طبعا هذا
الخطاب آآ لمريم عليها السلام عندما كبرت - 00:23:21

ونضجت فجأتها هذه البشرة وهذا الخطاب. وللاظهوا ان يعني كيف يعني العناية بها من قبل ان تولد. مريم عليها السلام فهنا واد
قالت الملائكة نفس الكلام الذي قلناه في المرة الماضية. اذ قالت الملائكة يعني جبريل - 00:23:39

او بعض الملائكة ان الله يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وآآ المسيح لاحظوا ان الله سبحانه وتعالى
هو الذي سمي آآ يحيى كما قلنا ابن زكريا صحيحة؟ ان الله يبشرك بيهي - 00:23:58

وهنا هو الذي سمي عيسى واما مريم فالتي سمتها امها صحيحة؟ واني سميتهها مريم وقلنا ان معنى مريم اي العابدة الصالحة قال
البيضاوي هنا المسيح لقبه. والله هو الذي ذكر هذا اللقب. اسمه المسيح عيسى ابن مريم - 00:24:24

اسمه المسيح عيسى ابن مريم ولذلك المفسرون يقولون هل المسيح اسم قبله وعيسى هل هو الاسم ام هو كلاما اثم ثم يعني اكثر
العلماء على ان المسيح هو لقب. وان عيسى هو الاسم العلم - 00:24:49

لأنه ورد في مواضع كثيرة عيسى ابن مريم دون المسيح. لكنه هنا قال المسيح عيسى ابن مريم. فقال هنا المسيح لقبه وهو من
الالقاب المشرفة كالصديق وكما قال الله وامه صديقة - 00:25:12

طيب واصله بالعبرية مشيحا ومعناه المبارك وعيسى مغرب اشوع وانتقاهم من المصح. لأنهما مسح بالبركة او بما ظهره من
الذنب او مسح الأرض الى اخره فاذا المسيح وعيسى كلاما غير عربية. وانما اصلها عربية - 00:25:31

ولكن معناها لكن عربت وش معنى عربت؟ معناها انها يعني اه غيرت بما يتناسب مع النطق العربي والمخارج العربية. واصبح المسيح
وعيسى اه عربية بالاستخدام وهذا من الالفاظ او الاسماء الاعجمية الموجودة في القرآن الكريم. التي نقلت من من العبرية ومن
اللغات القديمة. ولقيت وانتقل - 00:25:56

العربية وهذا لو تلاحظون في القرآن الكريم موجودة اسماء من من ادم ونوح وكل الانبياء السابقين الى يعني الى عيسى عليه الصلوة
والسلام. ويعني الراجح والثابت ان كل ان اللغات التي كانوا يتكلمون بها هي لغات - 00:26:27

العربية التي نتكلم بها اليوم لكن هناك بحث يمكن اشرنا الى هذا ان اللغة العربية ان اللغة العربية. وش معنى العروبية؟ قالوا اللغة

العربية هي اللغة العربية القديمة هي اصل تفرعت منه كل هذه اللغات - 00:26:48

ومنها العربية التي نتكلم بها اليوم وآ يعني حديث طويل في الحروف وفي الكلمات وفي الدلالات التي تثبت هذا ثم كيف توزعت هذه اللغات اختلفت هذه اللسانية وظهرت اللغات واللهجات والى اخره. هذا مبحث طويل. لا دليل - 00:27:12

قاطعا عليه لا دليل قاطعا عليه. ولكن هي مجرد اجتهادات مبنية على قرائن. اما نقوش مكتوبة قديمة او اه يعني اثار من هذا القبيل ومن اكثرا ما يستند اليه في هذا الكتب السماوية - 00:27:35

التوراة والانجيل والزيور ولذلك يعني صار في نقاش طويل في مسائل مثلا على سبيل المثال مثل اه الاسكندر المقدوني مثلا اه وفي نقاش هل هونبي او انه اه قائد عادي او انه كافر او غير مسلم او مسلم؟ هذه مسألة فيها نقاش طويل - 00:27:56

مثل هذا اللي يعني يؤلهن الصينيون والبوذيون البوذا مثل البوذا الذي قال هل هونبي رجل صالح ام هو لا هذا ولا ذاك؟ ايضا هي نقاشات لكن لانها قديمة جدا. في الزمن ولا يوجد لدينا اي وثائق - 00:28:18

ولذلك تظهر اهمية هذا الذي يذكره الله سبحانه وتعالى في التاريخ هنا. لان الله يتحدث هو عن تاريخ ترى في الآيات التي معنا ويدرك حقيقة عيسى عليه الصلوة والسلام قصة عيسى قصة والدة عيسى قصة جدة عيسى صح؟ اللي هي امرأة عمران - 00:28:42

وكيف ان وزكريا وكيف تكفل بها وكيف كان يخش عليها بين الحين والآخر فيجد عندها رزق. تفاصيل هذه التاريخ اكشف حقائق لا يعرفها النصارى. وقد وقعوا في الشرك وفي الظلال بسبب الجهل بهم - 00:29:00

اكثر النصارى اليوم يؤلهون عيسى ويلهون والدة عيسى ويشركون بالله سبحانه وتعالى فيعبدون عيسى ويعبدون والدة عيسى في حين ان الله سبحانه وتعالى يذكر لنا حقيقة عيسى وحقيقة والدته انهم اناس عاديون - 00:29:18

يعني خلقوا كغيرهم من الناس قال الله سبحانه وتعالى يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. البيضاوي هنا تحدث عن المعنى اللغوي كلمة المسيح ابن مريم وانها عبرية. ومعناها وقال ان عيسى مغرب واصلها باللغة العربية او اللغة العبرانية اي شو. والمقصود بها - 00:29:36

البركة والمسح وانه المقصود به انه رجل مبارك. يعني الرجل المبارك عيسى ثم ذكر الاعراب وقال ايضا نبه على مسألة ان الذين يقولون بان عيسى مأخوذ من العيس وهو البياط - 00:30:01

ان هذا غير صحيح لان معنى هذا انه عربي وال الصحيح انه غير عربي وانه اه عبراني فقال ومن العيس وهو بياض يعلوه حمرة تكلف لا طائل تحته. هذا رأي الزمخشري بالمناسبة نقله البيضاوي - 00:30:21

وقد مر معنا ايضا مثله في إبراهيم وانه يرفض ان تكون هذه الاسماء اسماء عربية ولذلك الذي يتكلف في البحث عن اشتقاها بعربية مخطئ ومثلها يحيى كما مر معنا ان يحيى الاصل انه اعجمي وليس عربي. فالبحث عن اصل عربي له غير مجي - 00:30:41

قال وابن مريم لما كان صفة تميز الاسماء نظمت في سلتها ولا ينال في تعدد الخبر. يعني اسمه المسيح عيسى ابن مريم. يلا ونعربها. اسمه مبتدأ عيسى خبر اسمه المسيح عفوا اسمه المسيح الخبر. مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخرها. طيب عيسى وش اعرابها؟ المسيح عيسى. هل هو - 00:31:03

ام هو خبر ثانى هناك من يقول انه لا يمنع تعدد الخبر ان تقول اسمه مبتدأ المسيح خبر اول. عيسى خبر ثانى الى اخره واضح طيب ويحتمل ان يراد ان الذي يعرف الى اخره طبعا - 00:31:30

هذا كلام نحوبي واعربى. قال وانما قيل ابن مريم والخطاب لها. الخطاب لمريم هنا. لكنه قال ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم يعني ابنك لان في هذا اشارة لها الى ولادة عيسى من غير اب ونسبته اليها - 00:31:52

والاصل انه ينسب الى ابن الى والده الا اذا لم يتتوفر معرفة والده كما في قصة عيسى هنا ليس هناك له اب او اذا جهل الاب كما عند الفقهاء في اللقيط الذي يوجد مثلا فيعرف لا يعرف ابوه مثلا - 00:32:17

ونحو ذلك. فعند ذلك ينسب لامه طيب وجدها في الدنيا والآخرة ومن المقربين. لاحظوا لان هنا كيف يصف الله عيسى ابن مريم. ويعطيه الاوصاف الحقيقة له. انهنبي انه وجده وانه مصدق لما بين يديه من التوراة وانه وانه هذى او صافه - 00:32:36

وهذا رد على النصاري. الذين البسوه صفات ليست صفات قال البيضاوي هنا وجيهها في الدنيا والآخرة هي حال مقدرة من كلمة يعني ومبشرا بكلمة وجيهها يعني حاله انه وجيه في الدنيا والآخرة. اي صاحب وجاهة وصاحب مكانة رفيعة في الناس - 00:32:58 قال والوجاهة في الدنيا النبوة وفي الآخرة الشفاعة ويمكن ان نقول ان من الوجاهة في الدنيا النبوة والمكانة العالية والاسرة الكريمة الساللة النبوية وغير ذلك كلها من الوجاهة. وفي الآخرة ايضا - 00:33:23

منها الشفاعة التي يؤتاهها يوم القيمة. ومن المقربين اي انه من العباد الصالحين المقربين الذين قربهم الله سبحانه وتعالى قيل ان هذا اشاره الى علو درجته في الجنة وهذا صحيح. وقيل الى رفعه - 00:33:43

الذى حصل في الدنيا بل رفعه الله اليه طيب ويكلم الناس في المهد وكهلا هذه كلها صفات لعيسى قال رحمه الله ويكلم الناس في المهد وكهلا ان يكلمهم حال كونه طفلا وكهلا كلام الانبياء. من غير تفاوت. والمهد مصدر سمي - 00:34:01

به ما يمهد للصبي في مرضجه. وقيل انه رفع شابا والمراد وكهلا بعد نزوله وذكر وذكر احواله المختلفة المتناقضة ارشادا الى انه بمعزل عن الالوهية. ومن الصالحين حال ثالث من كلمة او ضميراها - 00:34:23

الذى فيه يكلم نعم ايضا من صفات عيسى ابن مريم انه يكلم الناس في المهد كما حصل قالوا يا مريم آا لقد جئت شيئا فريا قال الله فاشارت اليه. قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا - 00:34:41

قال اني عبد الله. بدأ يتكلم هو قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت. ويوم اموت ويوم ابعث حيا. هذا كلام واحد اه - 00:34:59 يعني كبير عالم هذا الكلام قاله وهو في المهد يعني في يومه الاول او يومه الثاني وهذا من يعني من من عجائب خلق الله. لذلك قال ويكلم الناس في المهد - 00:35:23

كلاما كلامه لهم وهو كهل فيه علم وفيه فصاحة وفيه ولذلك يعني اسقط في ايديهم ولذلك في قوله تعالى فنادها من تحتها الا تحزني. قد جعل ربك تحتك سريا من هو الذي نادها من تحتها - 00:35:39

فيه قولان. القول الاول انه عيسى وهذا الذي يظهر والله اعلم. والا كيف عرفتي انه يتكلم بهذه الفصاحة وهذا الذي جعلها تطمئن يعني هذا الموقف موقف بالنسبة لها موقف صعب جدا - 00:36:00

وهي قالت يا ليتني مت قبل هذا و كنت نسيا منسيا. لانها يعني فضيحة بالنسبة لها. كيف انها تحمل وتلد من غير زوجها هذى شبهة كبيرة. اه وسوف يتهمها الناس. ولن يصدقها الناس - 00:36:17

حتى ربما اقرب الناس منها ما يصدقها ولذلك هي قالت يا ليتني مت قبل هذا و كنت نسيا منسيا قال الله فنادها من تحتها وفي قراءة اخرى فنادها من تحتها بعضهم قال انه جبريل وبعضهم قال انه عيسى - 00:36:36

والذى يظهر والله اعلم انه عيسى ابن مريم. وانها عرفت من هذا الموقف انه يتكلم بكلام الفصحاء وبكلام في علم ولذلك قال فنادها من تحتها الا تحزني. قد جعل ربك تحتك سرية او السري هو الوادي او النهر الصغير - 00:36:53

يعني تشرب منه وتنقسل طيب فهنا قال ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين. ايضا هذه من صفات عيسى ابن مريم انه كان يتكلم في المهد كلاما فصحيحا بليغا مبهرا - 00:37:11

مثل كلامه وهو كهل وكبير في السن وقيل ان عيسى عليه الصلة والسلام رفع وهو في شاب في الثلاثين يعني حتى انه على خلاف ما كان يبعث عليه الانبياء في الأربعين من العمر. عيسى بعث قبل ذلك. وكان يعني اعجائزه منذ ولادته - 00:37:29

فلم يكن مستغربا ان ينبا وهو في يعني سن صغيرة فلذلك قال الله وكهلا والكهل هو الذي وخطه الشيب ليس المقصود بالكهل هو العجوز الهرم كما عند الناس اليوم. اليوم نسمى الكهل الكبير في السن. العجوز وال الصحيح في اللغة ان - 00:37:48

فهل هو الذي بدأ يختلط فيه الشيب وهو او بعضهم يذكر انه الذي في الثلاثين الأربعين هذا يسمى كهل وهذا طبعا ما يحبه بعض الناس لكنه يعني هذا في اللغة - 00:38:09

طيب قال وقيل انه رفع شابا والمراد انه كهل بعد نزوله في آا اخر الزمان وذكر احواله المختلفة. ارشاد الى انه بمعزل عن الالوهية.

وهذا يعني نكرره ان هذه التفاصيل التي يذكرها الله - 00:38:24

عن عيسى وعن امه لتأكد لنا انه ليس لها ليس لها. ولذلك قال في وصفه هو ووالدته قال كانا يأكلان الطعام صح؟ كانا يأكلان الطعام. يعني عيسى ووالدتها مريم بشر - 00:38:42

زي الناس يأكلون الطعام ويحتاجون الى ما يحتاج اليه من يأكل الطعام من الذهاب الى الخلاء وكل هذه الايات في قصة في سورة مريم وفي سورة ال عمران وغيرها اشارة الى بشرية عيسى وبشرية مريم - 00:39:01

وانهم لكن وجه الاعجاز هو في هذه الولادة العجيبة وفي هذا الحمل العجيب وفي هذه الكرامات العظيمة التي اخص بها مريم وفي هذه المعجزات التي خص بها اهابها عيسى عليه الصلوة والسلام - 00:39:19

طيب قالت ربى انا الان نسمع الحوار بينها وبين آآجبريل لما يقول لها انه يبشرك بعيسى ابن مريم. قال رحمة الله قالت ربى انى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر؟ تعجب او استبعاد - 00:39:34

او استبعاد عادي او استفهام عن انه يكون بتزوج او غيره. قال كذلك الله يخلق ما يشاء. القائل جبريل او الله تعالى وجبريل حكى لها قول الله تعالى اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون اشارة الى انه تعالى كما يقدر ان يخلق الاشياء مدرجا بأسباب ومواد يقدر ان - 00:39:49

فقهاء دفعة او دفعة واحدة من غير ذلك. طيب الان لما قال لها وان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهله ومن الصالحين - 00:40:14 قالت ربى انى يكون لولد ولم يمسسني بشر يعني بجماع او بزواج طيب لماذا هي سالت هذا السؤال؟ مع انه ليس في البشارة ما يدل على انه سيولد من غير اب - 00:40:34

الايات تقول يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم قالت ان يكون لي ولد ولم يمسسني بشر لماذا لم تفهم هي انه يبشرك بولد انك ستتزوجين وسوف ترزقين بولد - 00:40:50

قد يكون السبب والله اعلم انهم قالوا بكلمة من الله ففهمت منه انه من غير اب او قد تكون فهمت من قوله قولهم اسمه المسيح عيسى ابن مريم انه ليس له اب - 00:41:07

قد يكون هذا او انهم قد اخبروها هم بأنه سيكون من غير اب ولكنه لم يذكر في الايات ولذلك جاء استنكارها ان قالت ربى انى انى يعني كيف؟ على وجه الاستبعاد والاستنكار. انى يكون لي ولد ولم يمسسني - 00:41:24 بشر لم اتزوج لانها تعرف انه لا يمكن ان يولد الولد او المولود الا بالزواج والنكاح وان هذه هي السنة المطردة ومحبوبة ومستقرة عند الناس فكان الجواب قال كذلك الله يخلق ما يشاء - 00:41:45

وتذكرون في قصة قصة زكريا قال كذلك الله يفعل ما يشاء والفعل اوسع من الخلق. قال كذلك الله يفعل ما يشاء من الامر قصة لانه كان شيئا غريبا مع كبر سن زكريا وكبر سن زوجته. لكن هنا قال كذلك الله يخلق ما يشاء في رحمك كيف شاء بالطريق - 00:42:06 التي يشاء. فجاء التعبير هنا بالخلق وهو اخص وجاء التعبير هناك بالفعل وهو واعم وقال البيضاوي هنا قالت ربى انى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر؟ تعجب وهذا صحيح؟ او استبعاد عادي صحيح؟ او استفهام عن انه يكون بتزوج او بغيره - 00:42:32

وكل هذه واردة انى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء الاحظ انه في اول السورة او في اول الايات قال واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله والى اخره. ثم هنا يقول - 00:42:56

قال كذلك الله يخلق ما يشاء فعبر عن الملائكة التي عبر عنها في اول الايات بالجمع عبر عنها هنا بالفرد. اشارة الى ان المقصود بالملائكة واحد اللي هو جبريل قال كذلك الله يخلق ما يشاء - 00:43:12

السائل جبريل او الله تعالى وجبريل حكى لها قول الله تعالى. هذا وارد اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون اشارة الى انه تعالى كما يقدر ان يخلق الاشياء - 00:43:27 بأسبابها وموادها يقدر ان يخلقها دفعة من غير ذلك وهذى سبحان الله يا ايها الاخوة اذا استقرت في نفوسنا نفوس المؤمنين ان الله

على كل شيء قادر وانه سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء - [00:43:44](#)

صح فخلقه لعيسي من غير اب جائز. وممكناً لأن الله على كل شيء قادر عندها وخلق ادم من تراب لانه على كل شيء قادر صح وحبي ابراهيم من النار الذي يلقى في النار لا يمكن ان يعني ان ينجو منها. لكن الله ينجي من يشاء - [00:43:59](#)

ا وقس على ذلك لأن الله مسبب الاسباب وهو المدبر. فنحن اذا استقر هذا الایمان في نفوسنا لا نستغرب هذه الافعال لكن الذي ينكر هذه الحقائق وينكر هذه الغبيات. وينكر هذه الصفات لله سبحانه وتعالى يجد في نفسه دائمًا حرجا - [00:44:22](#)

وتكتيبياً لهذا وهذا الایمان ايها الاخوة هو نعمة من الله سبحانه وتعالى ولا يعني ان الادلة قامت والحجج قامت ان الایمان يتحقق فقد تتوفر الادلة كاملة هذا يصلح لكم في صناعة المحاور هذا - [00:44:42](#)

الله سبحانه وتعالى يقول ولو اننا نزلنا عليهم آلا الملاك او كلهم الموتى او آآ قال ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله فاذا اقامة الدليل واثبات هذه الحقائق لا يكفي في الایمان - [00:45:01](#)

اي قد تثبت الادلة وتظهر الحقائق وتكتشف الادلة وتصبح كالشمس ولا يحدث الایمان. لأن الله لم يرد ان لهذا الرجل او لذاك ان ان يهتدي وبعضهم يهتدي بادنى سبب بادنى سبب - [00:45:19](#)

مثلاً تتعامل معه بشكل لطيف يسأل فيقول لماذا تعاملت معه؟ يقول هذا ديني هذا الاسلام. فيسلم فينقاد الى الى الهدایة بايسر سبب وبعضهم يعني تبذل كل الجهد من اجل هدایته ولا يهديه الله سبحانه وتعالى - [00:45:36](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى يعني ذكر هذه الحقائق للنبي صلى الله عليه وسلم. حتى يطمئن وقال فلعلك باخع نفسك على اثارهم. ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفاً خفف على نفسك - [00:45:57](#)

وقال انك لا تهدي من احببت يعني هداية توفيق ولكن الله يهدي من يشاء وهذى سبحانه الله العظيم عبرة. وان الهدایة توفيق محضر من الله سبحانه وتعالى. ليس للانسان فيها يد وانما هو توفيق - [00:46:12](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمنى ان يسلم بعض المقربين منه وبعض الناس الذين لهم تأثير. ولكن لم يسلموا واناس جاءوا الى الاسلام من اقصى الدنيا الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلموا واصبحوا من من كبار المسلمين - [00:46:30](#)

مثل بلال ومثل سلمان وصهيب وغيره طيب فقال الله سبحانه وتعالى هنا اذا قطى امراً فانما يقول له كن فيكون. قال اشارة الى انه تعالى كما يقدر ان يخلق الاشياء بأسبابها فانه ايضاً يخلقها من - [00:46:45](#)

أسبابها وهذا اذا استقر في نفس المؤمن واطمأن به يعني سهلت عليه كل المعجزات التي تذكر وكل القضايا وكل ما يأتي على خلاف العادة الانسان يؤمن بان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر. الاشياء التي نعرفها من طريق الوحي نؤمن بها وما لا نعرفه - [00:47:03](#)

ا ونسلم به ان وقع طيب ولذلك شووفوا مسألة الكرامات فقط مسألة الكرامات وانصحكم بكتاب الدكتور عبد الله العنقرى الكرامات وعند اهل السنة والجماعة والحديث عنها وتفاصيلها كلام جميل جداً لأن هناك اناس ينكرونها - [00:47:24](#)

ولتفاصيل كثيرة لكن المؤمن الذي يستقر الایمان في قلبه والتسليم لا يرى في ذلك اي اي صعوبة في تقبل هذه الحقائق ثم يستمر الحديث عن صفات عيسى بن مريم انه - [00:47:41](#)

ا يعني وجيه وانه كذا وكذا ولا زال الكلام لمريم عليها السلام. والاحظوا هنا كيف ان الله سبحانه وتعالى طمنها تطمئنات كبيرة جداً جداً وحدثها عن ابها الذي سوف - [00:47:58](#)

احمل به قبل ان تحمل به وانه تحدث بانه سيكوننبي وانه سيكون كذا وانه سيتعلم القرآن الكتاب الى اخره يعني اقرأ يا احمد ويعلمه الكتاب والحكمة قال رحمة الله ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل كلام مبتدأ. ذكر تطبيقياً لقلبه واذاته لما همها من - [00:48:12](#)

خوف اللوم لما علمت انها تلد من غير زوج او عطف على يبشرك او وجيهها. والكتاب الكتبة او جنس الكتب المنزلة وخص الكتابان لفضلهما وقرأ نافع وعاصم ويعلمه بالياء. ورسولاً الى بنى اسرائيل اني قد جئتكم - [00:48:35](#)

بایة من ربکم منصوب بمضمر على اراده القول تقديره ويقول ارسلت رسولا باني قد جئتم او بالعطف الاحوال المتقدمة مضمونا معنى النطق. فكأنه قال وناظقا باني قد جئتم. وتخصيصبني اسرائيل لخصوص بعثته اليه - [00:48:55](#) او للرد على من زعم انه مبعوث الى غيرهم اني اخلق لكم من الطين كهينة الطير نصب بدل من اني قد جئتم. او جر بدل من اية او رفع على - [00:49:15](#)

اني اخلق لكم والمعنى اقدر لكم واصور اشياء مثل صورة الطير. وقرأ نافع اني بالكسر فانفخ فيه الضمير للكاف. اي في ذلك الشيء المماثل. فيكون طيرا باذن الله فيصير حيا طيارا بامر الله. نبه - [00:49:29](#) على ان احياءه من الله تعالى لا منه. وقرأ نافع هنا وفي المائدة طائرا بالالاف والهمزة وابرى الالكمه والابرض الالكمه الذي ولد اعمى او الممسوح العين روي انه ربما كان يجتمع عليه الوف من المرضي. من اطاق منهم اتاه ومن لم يطق اتاه عيسى عليه الصلاة والسلام. وما يداوي الا - [00:49:50](#)

الدعاء واحيي الموتى باذن الله كرر باذن الله دفعا لتوهم الالوهية فان الاحياء ليس من جنس الافعال البشرية. وابنكم بما تأكلون وما تدخرن في بيوتكم بالمعيبات من احوالكم التي لا تشكون - [00:50:14](#) فيها ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين موفقين للايمان فان غيرهم لا ينتفع بالمعجزات او مصدقين للحق غير غير معاندين. نعم ايضا ومن صفات عيسى والكلام ما زال متوجه لمريم. قبل ان تحمل شوفوا قبل ان تحمل به اخبرها الله بهذه الصفات - [00:50:31](#) حتى يزيل من نفسها اي اه يعني هم او شك فقال ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل فاذا هذه من صفات عيسى انه الله سبحانه وتعالى يعلمه الكتاب المقصود بالكتاب هنا الكتابة. يعلمه الكتابة من غير تعليم - [00:50:51](#) ويعلمه القراءة من غير تعليم. فهو كان يقرأ وكان يكتب من غير ان يتعلم القراءة والكتابة. وهذا ايضا من وجوه معجزات عيسى عليه الصلاة والسلام وبيدو والله اعلم انه كان في زمن فيه العلم منتشر. في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام كان العلم ظاهرا في فيبني اسرائيل - [00:51:11](#)

وقد اخبرنا الله سبحانه وتعالى انهم لم يقعوا في الاختلاف الا من بعد ما جاءهم العلم وان هذا بغي بينهم وتنازع من اجل العلم الذي اوتوه قال آآ وخص الكتابان لفظلهمما يعني لماذا قال ويعلمه الكتاب الكتاب والحكمة؟ الحكمة هنا المقصود بها في - [00:51:30](#) عيسى عليه الصلاة والسلام العقل وكمال الرشد وحسن سياسة الامور فكان عيسى عليه الصلاة والسلام على صغر سنه حكيميا يرجع اليه فيحول ما بينهم من من الخلافات ورزق عقلا ورزق حكمة جعلتهم يعني ينبهرون منه في صغره - [00:51:51](#) قال ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل الكتاب هو الكتاب الذي انزل على موسى عليه الصلاة والسلام. فاذا هو كان الكتاب الذي ايضا يعني اه اتبعه عيسى عليه الصلاة والسلام فكان ملزما باتباع ما في التوراة زائد الانجيل - [00:52:14](#) الانجيل هو الذي نزل على عيسى بالذات التوراة نزل على موسى. التوراة والانجيل مع بعض هي كتاب آآ كان يعني كانه كتاب واحد كأنه كتاب واحد لكن ما في التوراة - [00:52:33](#)

عفوا ما في الانجيل فيه نسخ لبعض ما في التوراة وهذا دليل على ثبوت النسخ حتى في الشرائع السابقة ولذلك قال ول يجعل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتم بها الى اخره - [00:52:50](#)

مفاجأة ببعض الاشياء بعض القيود بعض وقال ويضع عنكم اصركم والاغلال التي كانت عليكم فهذا كله من النسخ والتحفيف عنهم في الشرائع التي سبقتهم طيب ويعلمه التوراة والانجيل كل ذلك من غير معلم - [00:53:02](#) وهذا هو وجه الاعجاز ان عيسى عليه الصلاة والسلام لم يتعلم من بشر وانما كان تعليمها تعليمها الاهيا ربانيا تولته الملائكة او تولاه الله مباشرة فعلمها كما علم محمد صلى الله عليه وسلم. محمد صلى الله عليه وسلم ما تعلم عند احد - [00:53:20](#) ما تعلم عند احد ابدا لا يقرأ ولا يكتب وهذه صفة يعني اختص بها النبي صلى الله عليه وسلم الاممية وكان ما يقرأ ولا يكتب ولكنه كان عليه الصلاة والسلام - [00:53:37](#) عالما وكان فصيحا وكان بلغا عليه الصلاة والسلام وجاءنا بهذا النور كله ولذلك ادخل العلماء ادخل الذين يعرفون الكتب السماوية

السابقة. الذين كانوا يعرفون المثقفين مثل عبد الله بن سلام. لما رأى النبي - 00:53:48

وسلم وخالطه وسمع كلامه مع انه هو كان من كبار علماء اليهود طيب ولذلك لاحظوا ايضا العالم المنصف طبعا يكون آآ يعني آآ ايمانه اقرب من من غيره لانه هو مع علمه وسعة اطلاعه ثم يطلع على هذا الوحي وعلى هذا القرآن - 00:54:07

انه يعني يتيقن ان هذا حق كما كان ايضا من علماءبني اسرائيل عندما رأوا ما جاء به عيسى. وما جاء به من العلم وما جاء به وما كان لديه من الرشد. يعني امنوا به وانقادوا له - 00:54:33

قال الله سبحانه وتعالى قال ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وتذكرون كلمة الانجيل واشتقاقها وانها غير عربية انما هي عربية وكلام البيضاوي عنها قد تقدم. قال وقرأ نافع وعاصم ويعلمه بالياء. وكأنه هو يعني يفسر على قراءة - 00:54:48

اه حمزة وقراءة ابي عمرو التي هي القراءة الاخرى. ونعلمه الكتاب والحكمة والمخاطب المتكلم هو الله سبحانه وتعالى طيب قال ورسولا الى بنى اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير الى اخره - 00:55:07

اي ان من صفات عيسى ابن مريم التي ذكرها الله سبحانه وتعالى لامه مريم قبل ان تحمل به انه سوف يكون رسولا الى بنى اسرائيل خاصة بشأن موسى عليه الصلاة والسلام وكشأن انبياء بنى اسرائيل كلهم انهم يبعثون الى بنى اسرائيل فقط - 00:55:26

وبنوا اسرائيل في زمان عيسى يعني هو كان اخر انبياء بنى اسرائيل. عيسى ابن مريم كانوا متشعبين في قبائل وبطون كثيرة جدا هم كانوا في عهد آآ يعقوب وفي عهد ابناه يعني محدودين اسرة واحدة اسرة يعني اسر قليلة - 00:55:44

لكنهم تفرقوا. قال الله سبحانه وتعالى آآ في سورة الاعراف ايوا فرقناهم في الارض امما وقطعناعهم عفوا وقطعناعهم في الارض امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. فاصبحت قبائل بنى اسرائيل امم كثيرة - 00:56:02

ولذلك كان يوجد في العصر الواحد اكثر من نبي. موجودين في في قبائل بنى اسرائيل وفي قراهم قال ورسولا الى بنى اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم منصوب بمظمر يقول البيضاوي يعني على ارادة القول تقديره ويقول ارسلت رسولا - 00:56:21

لانه قال في الآية التي قبلها ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى بنى اسرائيل يعني ويقول لهم وقد ارسلت اليكم رسولا طيب او بالعاطف على الاحوال المتقدمة مظمنا معنى النطق الى اخره وناطقا باني قد جئتكم. وتخصيص بنى اسرائيل قال

لخصوص بعثته اليهم - 00:56:45

قول الرد على من زعم انه مبعوث الى غيرهم. ويعني قلت لكم ان الادلة كثيرة على ان عيسى وموسى وكل انبياء بنى اسرائيل وغير بنى اسرائيل كانوا يرسلون الى اقوامهم خاصة - 00:57:06

او يرسلون الى اقوام مخصوصين ليس بالضرورة ان يكونوا اقوامهم ممكنا ان يرسل النبي وهو ليس ليسوا من قومه لكن يرسل اليهم بالنبوة. مثل على سبيل المثال اه لوط لوط عليه السلام ليس من من قومه هؤلاء - 00:57:20

وانما هو من جماعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام لكنه بعث الى قوم لوط هؤلاء لدعوتهم الى التوحيد والى يعني الاستقامة وعدم الشرك وايضا لتركهم ما هم فيه من الفساد والى اخلاق - 00:57:38

طيب ما هي المعجزات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى على عيسى هنا؟ قال اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير. هو خلقه فيه معجزة صح فيها معزة ونطقه وهو صغير معجزة - 00:57:56

لكن ذكر الله له معجزات حسية اخرى. وكل معجزات عيسى عليه الصلاة والسلام حسية ومعجزة موسى كذلك ومعجزة صالح ومعجزة نوح ومعجزة هود كلها معجزات حسية معجزة محمد صلى الله عليه وسلم يعني ظهرت على يديه معجزات حسية كثيرة - 00:58:12

ولكن المعجزة الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلم كانت معجزة عقلية او علمية وهو القرآن الكريم ولذلك يعني هي المعجزة الكبرى كما سماها محمد ابو زهرة في كتابه المعجزة الكبرى - 00:58:39

والله سمي معجزة عيسى موسى عليه الصلاة والسلام العصا سماها الآية الكبرى وقال فاراه الآية الكبرى فكذب وعصى قالوا المقصود بها العصا طيب لماذا تأتي معجزات هؤلاء الانبياء في بنى اسرائيل حسية - 00:58:52

المفسرون والعلماء يقولون ان ان هذا النقص تعليمهم هذا توجيه مع انه كما قلت لكم العلم منتشر فيهم كيف يعني هذا تعارف لكن المعجزة الحسية اه يعني تشرط او يعني يشترط لها الشعور بها بشيء من الحواس الخمس - 00:59:10

يا ترى او تلمس او تحس هذه معجزة حسية والغالب ان هذا لا يكون الا لمن قل علمه وقل عقله وادراكه فلا يصدق الا بال موجود او المشاهد اما الانسان الذي يؤمن بالغيب فان هذا لكمال علمه وعقله - 00:59:36

ولذلك اختص الله امة محمد صلى الله عليه وسلم بهذه المعجزات العقلية لكمال عقوله هكذا يقول المفسرون والذين يتحدثون في تاريخ الاديان ويقولون ان الله سبحانه وتعالى تدرج بالبشرية شيئا فشيئا حتى بلغت الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانت قد اكتملت - 00:59:56

من مداركها العقلية فجاءت المعجزة الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلم القرآن ولذلك لاحظوا معجزة القرآن ميزتها انه يستوي في الایمان بها. من نزلت عليه ومن سمع بها بعد ذلك - 01:00:17

فنحن اليوم القرآن الذي بين ايدينا هو الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فنحن يعني نقرأه كما كان يقرأه ابو بكر وابي بن كعب و اه ابو عبد الرحمن السلمي ونافع و قالون و عاصم والي اليوم - 01:00:33

ما في فرق ما في واحد منا اليوم يقول يا ليت عندنا القرآن الذي نزل على ابي بكر او الذي جمعه ابو بكر لا هو نفسه اللي عندنا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعني استشرف من هذا انه سوف يكون اكثرا الانبياء اتباعا يوم القيمة - 01:00:46

فقال آما من النبي الا و اوتني من الایات ما مثله امن عليه البشر وهذا دليل على انه لا يوجدنبي الا وله معجزة لكن بعضها ذكرت وبعضها ما ذكرت - 01:01:01

فمن لم يذكر له معجزة في القرآن الكريم ليس لانه لم ينزل عليه معجزة ولكن لانها لم تذكر لنا. مثل هؤلءا بعضاهم يقول ما ذكر له في القرآن الكريم معجزة - 01:01:17

وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال وارجو ان اكون وكان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي. اللي هو هذا القرآن. فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة. لانه الذين يدخلون في الاسلام يزدادون مع الزمن. يقرأون القرآن ويؤمنون. يقرأون القرآن ويؤمنون الى اليوم - 01:01:26

بخلاف الانبياء السابقين. يقول البيضاوي هنا في اعراب قوله تعالى اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير البيضاوي يعني اهتم بالاعراب لانه لخصه من الزمخشري والزمخشري يهتم بالاعراب لانه يرى انه مبني عليه المعنى - 01:01:44

لان الزمخشري كما قلت لكم صار في تفسيره على اساس ان يبين بلاغة القرآن الكريم. المعتمدة على علمي المعاني والبيان وهمما يعتمدان على النظم. والنظم هو النحو يعني عبد القاهر الجرجاني عندما قال ان النظم هو النحو - 01:02:01

ال فعل والفاعل والمفعول به والمبتدأ والخبر التقديم والتأخير هذى كلها يعني هي كل صناعة النحو وتقديم الجملة وما يتعلق بالجملة والممسنده اليه هذا النحو صح بناء على هذا النظم النحوي - 01:02:20

نستخرج المعاني اذا صار الفاعل ترتيب الجملة بهذه الطريقة مبتدأ ثم خبر هذا معنى اذا صار الخبر مقدم على المبتدأ هذا معنى ثانى اذا صار الفاعل يعني الفعل ثم الفاعل ثم المفعول به هذا النظم العادي. اذا صار الفاعل مقدم - 01:02:37

هذا له دلالة اذا سار المفعول به مقدم هذا له دلالة. اذا هذا النظم النحوي هو الذي يبني عليه المعنى. وهو ما يتعلق بعلم البيان وهو النظم وهو البلاغة عبد القاهر الجرجاني اثبتت - 01:02:58

ان هذا الحقيقة وان هذا الترتيب النظمي في الجملة هو الذي تكمن فيه بلاغة القرآن واعجازه وهي التي يسمونها نظرية النظم التي على اساسه يظهر الاعجاز في الكلام وطبعا اثبت ذلك بامثلة كثيرة عبد القاهر الجرجاني لكنه لم لم يفسر القرآن كاملا. وانما ذكر امثلة في كتابي اسرار البلاغة ودلائل الاعجاز. جاء الزمخشري بعده - 01:03:15

اخذ الفكرة هذى قد يكون اخذها منه قد يكون اخذها من مجلد لان الجاحظ سبق الى ذلك وجاء طبقها على التفسير القرآن كاملا الزمخشري لو كان طبق هذه النظرية على القرآن الكريم كاملا مع البسط والشرح لما كان تفسير الكشاف في اربعة اجزاء - 01:03:39

يكون طلع اقل شيء في يعني ثلثين مجلد او خمسة وعشرين مجلد وهو كان يريد الاختصار ولذلك جاء تفسير مركزا مكتفا مكتف العبرة. كثير من اللغوي البلاغيات التي يستخرجها المعاصرون مثل الدكتور فاضل السامرائي ولا امثاله. تراه الزمخشري اللي قاله

- 01:04:01 -

بس ما احدي انتبه لدقة الكلمة او اشارة احيانا ما ينتبه لها الا واحد يعني مخمخ كذا ومرق يجلس ويفهم كلام الزمخشري وقد لا يكون قاله في نفس الاية قد يكون قاله في اول التفسير او في اول - 01:04:22

مشابه له لكنه ينزل على كل الموضع المشابهة وهذه مثل نظرية التقديم والتأخير هذه خلاص قاعدة تفهمها من ايak نعبد واياك نستعين. ما عاد تكرر. لكن نفس الدلالة نفس الدلالة. طيب - 01:04:37

البيضاوي هنا اخذ من الزمخشري هذا المعنى ولخصه نجح في موضع كثيرة ولكن في بعض الموضع اخفق تقرأ الكلام البيضاوي ما تدرك المقصود؟ تذهب الى كلام الزمخشري فتفهم بسهولة وهو اراد ان يلخص كلام الزمخشري - 01:04:53

فقوله هنا اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير. وش اعرابها؟ قال لها ثلاثة اعرابات. اما انها بدل من اني قد جئتكم يعني ورسولا الا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم - 01:05:10

هو ورسولا الى بني اسرائيل اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير. فهي بدل منها او انها جر بدل من اية مثلا ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم اني اخذتكم باني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير. هذا الاعراب الثاني. الاعراب الثاني - 01:05:24

الف او رفع على هي اني اخلق لكم يعني على انها خبر طيب وش المقصود بها؟ قال المقصود بها يعني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير يعني اصنع لكم من الطين اسوبي زي آآزي مجسم الطائر زي ما يسون الاطفال الان يسوبي بالتراب او بالطين او بالصلصة - 01:05:44

قال هيئة الطير بس من يقدر ينفخ فيها الروح عيسى ينفخ فيها الروح غير ما يستطيع بس ينفخ فيها الروح من عند نفسه؟ قال لا ولذلك هو يقول دائمآ شف واني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير يعني زي شكل الطائر. فيكون طيرا باذن الله - 01:06:07

ليس باذني وليس بقدرتني. لكنها قدرة الله سبحانه وتعالى منحها لعيسى. اعجاز معجزة لكي يقنع بني اسرائيل بنبوته قال فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله ايضا من المعجزات قال وابرى الاكمه والابرص - 01:06:27

واحبي الموتى باذن الله برضه حتى لا يظن ظان بان هذى قدرات خاصة بعيسى من ذات نفسه وانه لا يستطيع ان يفعل ذلك الا باذن الله مما يدل ايهما الاخوة على ان من يحيا بعد الموت على يد عيسى - 01:06:48

ان الله سبحانه وتعالى قد اراد له ان يعيده له الحياة وانه لم ينتهي اجله بعد. لانه قد يقول قائل طيب اذا كان عيسى يعيده الانسان بعد موته. طيب اليهس هذا قد انتهي اجله؟ كيف يعيده اجله مرة اخرى؟ فنقول لا - 01:07:08

ولا اجله لم ينتهي بموته الموتة الاولى ولكن الله قد اراد له ان يحيى مرة ثانية فيعيش ثم يموت ميتة اخرى بالنسبة للذى يؤمن بان قدرة الله مطلقة وان الله على كل شيء قادر. فليس عنده اي مشكلة - 01:07:21

الذى يشك في هذه القدرة يقع عنده هذى الاشكاليات وهذه التفاصيل طيب قال وابرى الاكمه والابرص. الاكمه هو الذي ولد اعمى قيل انه كان يمسح على عينيه وقيل انه كان يدعوه له - 01:07:36

فاذما به يبصر احدى عينيه يسوى هذا الشى اليوم ما احد يستطيع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت انه آآكان يعني يعالج مثل هذه القضايا فعندما سقطت عين احدهم في المعركة ردها ومسحها فرجعت كأنها - 01:07:53

اطيب من العين الاخرى وايضا على ابن ابي طالب لما اصيب مرض في عينه اصبح لا يبصر فتفل في عينه عليه الصلاة والسلام نفث في عينه فاصبح بصيرا. لكنه وليس كعيسى عليه الصلاة والسلام في كثرة هذا الحالات ويعني ابراءه للاكمه والابرص. والابرص هو الذي يعني في في - 01:08:15

بياض معروف الابرص وهذا مرض قال البيضاوي هنا روى انه ربما كان يجتمع عليه الوف من المرضى. من اطاق منهم اتاه ومن لم يطق اتاه عيسى عليه الصلاة والسلام. يذهب اليه - 01:08:37

وما يداوي الا بالدعا واحيي الموتى باذن الله. اكرر باذن الله دفعا لتوهم الالوهية. فان الاحياء ليس من جنس الافعال البشرية.

صحيح لان الاحياء ليس من جنس الافعال البشرية. من هو من البشر الذي يستطيع ان يحيي الموتى - 01:08:51

او يبرى الاكمة والابرص ما احد حتى اليوم مع تقدم الطب لا يمكن لا يوجد احد يستطيع انه يبرى الاكمة ولا اه الابرص ولا يستطيع ان يحيي الموتى ابدا لا يوجد احد يستطيع ذلك - 01:09:09

عيسي عليه الصلاة والسلام لما كان يصنع ذلك كان شيئا خارقا للعادة طبعا المؤرخون وبعض المفسرين مثل ابو السعود هنا. يقول وتخصيص هذين الدائرين يعني البرص والعمى لانهما مما اعيا الاطباء - 01:09:28

رغم انهم كانوا في غاية الحداقة في زمنه عليه السلام وهذا جعل بعض المفسرين يقول ان معجزات الانبياء كانت من جنس ما برع فيه اقوام وهذا مسألة تاريخية المسألة التاريخية - 01:09:43

لكنها غير مضطربة. لان المعجزة معجزة في اي زمان يعني معجزة النبي صلى الله عليه وسلم ليست فقط القرآن. كان عليه الصلاة والسلام عندما رمى بكفه حفنة من تراب. فاصابت - 01:09:58

جيش المقابل جميما هذى معجزة حسية صح وايضا عندما دعى النبي صلى الله عليه وسلم ليأكل في اه نعم في اه الحديبية وهم يحفرون الخندق احد الصحابة رضي الله عنهم من الانصار لما رأى التعب الذي اصاب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:10:13

ا رجع الى زوجته وقال هل لدينا شيء؟ فما وجد الا شيء يسير من الطعام وطبع يعني شيئا يسيرا فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله عندي طعام - 01:10:32

يعني انت بعض الصحابة فقال هو للصحابة الموجودين كلهم العشاء او الغدا نسبت فوجع في حرج هذا الرجل يعني انا صنعت طعام ما يكفي ثلاثة يروح ينادي الف وخمس مئة - 01:10:44

هذا محراجة حتى لك اليوم لو في عندك مطاعم فقالت زوجته هل النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ما عندنا؟ قال نعم. قالت خلاص فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا لا تنزلوا قدركم - 01:11:01

دعا او وضع يده في او مسح او نفث فيه فكفاهم وزاد هذى معجزة ايضا عندما كانوا في سفر وليس معهم ماء فنبع الماء من بين اصابعه هذه معجزة حسية - 01:11:14

القمر عندما انشق هذى معجزة حسية. الجذع عندما بكى معجزة حسية. فهي موجودة ايضا. هل يقال بان العرب كانوا يعني متبلدين الاحساس؟ لابد من معجزات حسية ما يقال هذا فهم في غاية الذكاء. ولذلك القول بان المعجزات تكون من جنس ما برع فيه القوم يعني هذه قرينة. يعني استنبطها بعضهم فقط - 01:11:29

ولكن ليس بالضرورة فان عيسي كل المعجزات التي ذكرها معجزات باهرة حتى لقوم لكل العالمين انه يخلق من الطين كهيئة الطير ويبرى الاكمة والابرص ويكلم الناس في المهد وهذا كلها معجزات - 01:11:48

سواء لقومه او لغيرهم طيب قال البيضاوي وانبئكم بما تأكلون وما تدخلون في بيوتكم كان عيسي عليه الصلاة والسلام يخاطب الناس الذين معه بما يأكلون وما يدخلون في بيوتهم من الاطعمة فينذهبون فيصابون - 01:12:04

كيف عرفت اشياء هي من علم الغيب. وهذا كله ايضا من اه من معجزاته. قال ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين. اي موقفين لايمان فان غيرهم لا ينتفع بالمعجزات او مصدقين للحق غير معاندين. طيب - 01:12:24

ا ه طبعا ايضا ما زال الحديث اه متصلا عن عيسي عليه الصلاة والسلام ومصدقا. اقرأ لنا الایة هذى يعني نوقف عندها ان شاء الله. قال رحمة الله ومصدقا لما بين يدي من التوراة عطف على رسول على الوجهين. او منصوب باضمار فعل فعل دل عليه قد جئتكم او - 01:12:42

اي وجئتكم مصدقا. ولا حل لكم مقدر باضماره. او مردود على قوله اني قد جئتكم باية او معطوف على معنى مصدقا كقولهم جئتكم معذرا ولاطيب قلبك بعض الذي حرم عليكم اي في شريعة موسى عليه الصلاة والسلام كالشحوم والثروب والسمك ولحوم الابل والعمل في يوم السبت. وهو يدل على ان - 01:13:02

شرعه كان ناسخا لشرع موسى عليه الصلاة والسلام ولا يخل ذلك بكونه مصدقا للتوراة. كما لا يعود نسخ القرآن نسخ القرآن بعضه
بعض عليه بتناقض وتكاذب فان النسخ في الحقيقة بيان وتحصيص في الازمان - 01:13:27

وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله واطيعون. ان الله ربكم وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم طيب خل الآية هنئ الى الدرس القادم
ايضا من من صفات عيسى عليه الصلاة والسلام التي ذكرها الله هنا انه مصدق لما بين يديه من التوراة. يعني انه - 01:13:44
تأتي بشرعية مصدقة لما جاء به موسى والمقصود بالتصديق انه يؤكد ما فيها من الحق ومن المعتقدات لكن في بعض التشريعات
يكون فيها تعديل لقوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. الانبياء كلهم يتفقون على اشياء على العقيدة التوحيد فكلهم من ادم
الى محمد - 01:14:04

الى توحيد الله ونبذ الشرك توحيد الالوهية توحيد العبودية الى اخره لكنهم قد يختلفون في الصلاة يتفقون في الزكاة يختلفون في
بعض الشرائع البسيطة فعيسى عليه الصلاة والسلام يقول ايضا انه جاء مصدقا لما بين يديه من التوراة - 01:14:33

التوراة كما قلنا هي الكتاب الذي انزل على موسى عليه الصلاة والسلام وجئتكم قال ول يجعل لكم بعظ الذي حرم عليكم يعني هذا
تحفيف صح تحفيف من عيسى عليه الصلاة والسلام او في شريعة عيسى لما كان في شريعة موسى - 01:14:51
لان الله قد يعني شدد علىبني اسرائيل عندما شددوا على انفسهم في شريعة موسى فجاء فيها بعض التشريعات المشددة كما قال
الله سبحانه وتعالى في سورة ال عمران سياطي معنا كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل
التوراة - 01:15:11

يعني في ايام يعقوب عليه الصلاة والسلام وبعضا اقرت في التوراة وبعضا آن سخت. ثم جاء عيسى فزاد للتحفيف. فقال ول يجعل
لكم بعض الذي حرم عليكم. وكل هذا من باب يعني التبشير بعيسى - 01:15:29

ويعني الدعوة الى اتباعه طيب بعض الذي حرم عليكم اي في شريعة موسى عليه الصلاة والسلام قال البيضاوي كالشحوم والثروب
والسمك ولحم الابل والعمل في السبت الشحوم معروفة الشحوم. والثروب هي نوع من الشحوم - 01:15:44

وهي كما يقول العلماء الثروب هي الشحوم التي تلتف حول البطن يعني. هي تسمى الثروب. والسمك ولحوم الابل والعمل في يوم
السبت قال وهو يدل على ان شرعه يعني شرع عيسى كان ناسخا لشرع موسى عليه الصلاة والسلام - 01:16:03
يعني في بعض الشرائع ولا يخل ذلك بكونه مصدقا للتوراة. فهو مصدق لما فيها من العقائد والقضايا الكبرى. ولكن قد يكون فيه نسخ
لبعض الشرائع كما لا يعود نسخ القرآن بعضه يعني عليه بتناقض وتكاذب. فان النسخ في الحقيقة بيان وتحصيص في الازمان.
وجئتكم بآية من ربكم - 01:16:19

يقول ان النسخ الذي جاء به عيسى لا يخالف انه مصدق لما في التوراة فانه مصدق لما فيه من العقائد والقضايا الكبرى. ولكن في
بعض الشرائع خففها وهذا لا يعتبر اه يعني مخلا بالتصديق - 01:16:42

كما ان القرآن الكريم فيه ناسخ وفيه منسوخ صح؟ وقد مر معنا في سورة البقرة في قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأتي بخير
منها او مثلها وهذه الآية التي في سورة البقرة هي عدة - 01:17:01

القائلين بالنسخ في القرآن الكريم لأن هناك من ينكر وجود النسخ في القرآن الكريم ويقول ان النسخ في القرآن الكريم يخل بكون الله
 سبحانه وتعالى بكل شيء عليم لأن النسخ معناه انه كان يجهل ثم علم - 01:17:15
وهذا لازم غير صحيح وانما هو المقصود هو التدرج في سياسة الناس وفي التشريع بما يناسب الناس وما يناسب آما مستوى عقولهم
وما وما تناسب قدرتهم على التحمل وهذه يعني موجودة في تشريعات كثيرة في القرآن الكريم في تشريع الخمر وفي تشريع الربا
وتحريمها فانه قد تدرج الله بهم حتى - 01:17:35

وصل الى مرحلة التحرير المطلق وهذا يعني يعني اسلوب التدرج اسلوب تربوي. حتى مع اولادك في البيت ومع نفسك ولابد ان
تدرج بها واما اذا اخذت النفس بالحزن من اول مرة ربما لا تستجيب لك - 01:17:59

البيضاوي يقول فان النسخ في الحقيقة بيان وتحصيص في الازمان وهذا صحيح. لأن النسخ وش معنى؟ معناه انك في زمن تعلم

بعمل تم في زمن لاحق تعلم بعمل اخر اليه فيه تكاذب؟ وانما هو يصدق بعضه بعضا. لماذا كان المثل على سبيل المثال؟ القبلة.

كانت القبلة في اول الاسلام - 01:18:15

الى بيت المقدس وبقي النبي صلى الله عليه وسلم يتوجه الى بيت المقدس اه طيلة العهد المكي ثلث عشر سنة زائد اه جزء من العهد المدنى ثمان الله سبحانه وتعالى قد حول القبلة الى الكعبة - 01:18:39

طيب هل كانت القبلة خطأ هل كان التشريع خاطئ؟ لماذا تحولت القبلة في هذا الوقت الى هذا الموضع؟ ليس في ذلك ما يدخل بالتصديق ولا يدخل يعني التشريع ولا بالقرآن ابدا. وانما هو ان الله سبحانه وتعالى تدرج شيئا فشيئا بال المسلمين. حتى اذا يعني اصبح الوقت مناسب - 01:18:55

لتحويل القبلة الى الكعبة مع ان الكعبة هي القبلة الاولى اصلا. لانها قبلة ابراهيم الذي بنى البيت امرهم بالاتجاه الى القبلة هذا مثال واحد على التدرج الخمر مثلا عندما ذمها في البداية - 01:19:18

وهيأ النفوس الى بغضها ثم شوية شوية ضيق على الذين يشربون الخمر فقال يسألونك عن الخمر والميسير قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس برضو ما في تحريم صح؟ بس فيه ذم شديد. فيهما اثم كبير - 01:19:36

ومنافع للناس ثم جاء التضييق في شرب في وقت الشرب فقال لي يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. طيب يلا متى الوقت اللي بيشرب فيه الانسان الخمر؟ ويستطيع انه يصحوا الا يمكن بعد صلاة الفجر او بعد صلاة العشاء - 01:19:56

يعني بعد العصر ما يمديه مثلا بعد المغرب ما يمديه. فظيق اوقات الشرب حتى جاءت سورة المائدة انما الخمر والميسير والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا. هذه الكلمة هي التي حرمت الخمر - 01:20:17

فاجتنبوا بس هذا التدرج ولذلك عائشة رضي الله عنها اشارت الى هذه الفكرة وقالت لو اول ما نزل من الشرائع آآ العقائد وكذا حتى ثاب الناس يعني استقر الایمان في نفوسهم حتى اذا ثاب الناس نزلت عليهم الشرائع - 01:20:32

ولو جاءت عليهم دفعة واحدة لا تشربوا الخمر لا تزنوا لما فعلوا المقصود البيضاوي هنا ان النسخ لا يدل على التكاذب والتناقض والتعارض في التشريعات لا. لانه تخصيص في الازمان يعني كان الناسخ او المنسوخ متقدم - 01:20:53

في زمن مختلف. ثم جاء الزمن المتأخر بتشريع جديد فنفذ فيه فليس الاول خطأ وانما كان هذا انساب للوقت المتقدم وهذا للوقت المتأخر. بس هنا سؤالين فقط يقول هل هذه الآيات نزلت حينما يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم مع وفد النصارى في - 01:21:08

يعني اثناء الحوار بينه وبينهم ربما وبعضهم قال انهم قد بقوا في المدينة قد بقوا في المدينة شهرا هؤلاء بقوا في المدينة شهرا. فجاءوا فطرحوا على النبي صلى الله عليه وسلم اسئلتهم فنزل الوحي بها. فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك - 01:21:25

اه السؤال الثاني يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اميا هل هو مات على هذه الحال ام تعلم الكتابة القراءة قبل موته؟ الصحيح انه مات على اميته. لم يتعلم القراءة ولا الكتابة حتى مات عليه الصلاة والسلام - 01:21:44

وهذه تعتبر ميزة. فالنبي صلى الله عليه وسلم تعتبر منقبة. الاصل ان الواحد منا اليوم اذا كان امي لا يقرأ ولا يكتب ان هذه عيب. صحيح؟ ولذلك في برنامج محو الامية صح؟ لأن الامية تعتبر عيب - 01:21:59

لكنها في حق النبي صلى الله عليه وسلم منقبة. كونه عليه الصلاة والسلام لا يقرأ ولا يكتب ولكن جاء بما يعجز عنه من يقرأ ومن يكتب فهذا من ادلة نبوته عليه الصلاة والسلام ومن دلائلها - 01:22:13

والذين يزعمون انه كان يقرأ ويكتب في اخر عهده يستدلون بقصة آآ الحديبية انه لما قال سهيل بن عمرو لعلي بن ابي طالب لا تكتب هذا ما عاهد عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو - 01:22:28

قال لو كنا نؤمن انك رسول الله ما حاربناك. اكتب محمد ابن عبد الله رفض علي بن ابي طالب قال لا يمكن امحوها النبي صلى الله عليه وسلم قال ارنيها يا علي فمحها. قالوا لانه النبي صلى الله عليه وسلم قرأها. عرف ان هذه كلمة رسول الله فمسحها ولكن الصحيح ما هو ليس - 01:22:46

هذا يعني لازما. قد قد تستطيع ان تري الشخص الامي الكلمة ويمسحها. بسهولة دون ان يعرف معناها. فالصحيح انه مات عليه الصلاة والسلام لا يقرأ ولا يكتب وهذه منقبة من مناقبه عليه الصلاة والسلام. ونكتفي بهذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى

الله وصحبه اجمعين - 01:23:04

01:23:24 -